مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)
Journal of Specific Education and Technology (Scientific and Applied Research)

الفلسفة التفكيكية كمدخل لإثراء الجوانب التعبيرية في التصوير المعاصر

Deconstructionist philosophy as an approach to enriching the expressive aspects of contemporary painting

ا.م.د / ايناس احمد عزت حماد
أستاذ مساعد بقسم الرسم والتصوير – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان
Assist. Prof. Dr. Enas Ahmed Ezzat Hammad
Drawing appreciation Department, & Assistant Professor, Painting
Faculty of Art Education, Helwan University
Enas_Hammad@fae.helwan.edu.eg

ملخص البحث

لقد كان لفلسفات ما بعد الحداثية Postmodernism مثل التفكيكية Deconstruction تأثير بالغ في تطور الفن التشكيلي المعاصر، حيث ساهم التصوير التشكيلي في تجسيد أفكار الفلسفة التفكيكية والتي ترتكز على فكرة "تفكيك" المعاني التقليدية والمفاهيم الثابتة، وتطرح فكرة أن النصوص والأشياء لا تحمل معاني ثابتة، بل هي مفتوحة للتفسيرات المستمرة والمتعددة. مما شجع الفنانين على إعادة التفكير في المفاهيم التقليدية للجمال والابتعاد عن الأشكال التقليدية والمحددة والبحث في أصل الشيء وجوهره ثم اعادة صياغته بأسلوب مبتكر ليقدموا أعمالًا لا تحمل معنى ثابتًا، بل مفتوحاً على تفسيرات متعددة.

لقد أصبحت التفكيكية بما تمدنا به من أفكار في تحليل وتفكيك الثوابت وإعادة البناء والتأليف والخيال ما يسمح بالطلاقة التشكيلية وإيجاد مداخل جديدة للتجريب والتعبير الفني وإضافة حلولا وابعادا تشكيلة وقيم تعبيرية تسهم في تعزيز التجارب الفنية المعاصرة. الامر الذي دعي لتلك الدراسة وفرض البحث الذي يتحدد في ان الفلسفة التفكيكية يمكن ان تكون مدخلاً لإثراء الجوانب التعبيرية في التصوير المعاصر وبالكشف عن سماتها وخصائصها يمكن الإفادة منها كمنطلقات تعبيرية غير تقليدية في انتاج اعمال تصويرية معاصرة من خلال دورها في تجاوز الأنماط التقليدية والتعبير عن الواقع بطرق جديدة مما يؤثر في شكل الإنتاج الفني وقد استخلصت الباحثة عدة مداخل أمكن الاعتماد عليها في التجربة الذاتية التطبيقية للبحث والتي من خلالها توصلت لعدة نتائج تسهم في الانطلاق الإبداعي وفتح افاق جديدة في التصوير المعاصر

الكلمات المفتاحية: *الفلسفة التفكيكية، الجوانب التعبيرية، التصوير المعاصر*

Deconstructionist philosophy as an approach to enriching the expressive aspects of contemporary painting

Assist. Prof. Dr. Enas Ahmed Ezzat Hammad
Drawing appreciation Department, & Assistant Professor, Painting
Faculty of Art Education, Helwan University, Egypt
Enas_Hammad@fae.helwan.edu.eg

Abstract:

Postmodernist philosophies such as deconstruction have had a profound impact on the development of contemporary visual art, embodying the ideas of deconstructionist philosophy, which is based on the idea of "deconstructing" traditional meanings and fixed concepts, and presenting the idea that things do not have fixed meanings, but are open to multiple interpretations. This has encouraged artists to rethink traditional concepts of beauty, move away from traditional forms, and search for the essence of things, then reformulate them in an innovative way to present works that do not have a fixed meaning, but are open to multiple interpretations. Deconstruction, with its ideas for analyzing and deconstructing constants, has become what allows for formative fluency and finding new approaches to experimentation and artistic expression, and adding solutions, formative dimensions, and expressive values that contribute to enhancing contemporary artistic experiences. This research is determined by deconstruction philosophy that can be an introduction to enrich the expressive value in contemporary painting and by revealing its features and characteristics, it can be used as unconventional expressive starting points in producing contemporary painting. works through its role in transcending traditional patterns and expressing reality in new ways that affect the form of artistic production. The researcher extracted several introductions that could be relied upon in applied personal experience of the research, and from them she achieved several results that contribute to the creative launch and opening new horizons in contemporary painting.

Keywords: *Deconstructionist philosophy, Expressive aspects, contemporary art*

مقدمة:

يُعدّ تأثير الفلسفات المختلفة في الفن التشكيلي من الظواهر التي شكلت تطوره عبر العصور. حيث أُستلهم منها أفكارًا ومفاهيم جديدة اثرت على الأساليب والمضامين الفنية، مما جعل الفن أداة للتعبير عن التجارب الفكرية والشعورية، ودفع الفنانين إلى استخدام أساليب مبتكرة تبتعد عن النمطية والتقليدية. حيث سعت كل فلسفة إلى تقديم رؤية مغايرة عن العالم وكيفية تمثيله، فكانت الحركات الفنية الكبرى مثل الرومانسية والتعبيرية وقد تأثرت بالفلسفة المثالية والوجودية التي سعت إلى استكشاف التجربة الإنسانية، كما اعتمد الفن الحديث على أفكار فلسفية مثل العقلانية والنقد الاجتماعي مما أدى الى ظهور اساليب فنية تتسم بالمنطق والتنظيم.

بينما كان لفلسفات ما بعد الحداثية Postmodernism مثل التفكيكية Deconstruction تأثير بالغ في تطور الفن التشكيلي المعاصر، حيث ساهم التصوير التشكيلي في تجسيد أفكار الفلسفة التفكيكية التي أسسها "جاك دريدا Jacques Derrida" والتي ترتكز على فكرة "تفكيك" المعاني التقليدية والمفاهيم الثابتة، وتعزز فكرة أن النصوص والأشياء لا تحمل معاني ثابتة، بل هي مفتوحة للتفسيرات المستمرة والمتعددة. مما شجع الفنانين على إعادة التفكير في المفاهيم التقليدية للجمال والابتعاد عن الأشكال التقليدية والمألوفة والبحث في أصل الشيء وجوهره ثم اعادة صياغته بأسلوب مبتكر ليقدموا أعمالًا لا تحمل معنى ثابتًا، بل مفتوحاً على تفسيرات متعددة.

لقد نشأت التفكيكية في سياقات ثقافية وفكرية متنوعة، بدءاً من الفلسفة وصولاً إلى الفنون المعمارية والبصرية. كما أنها شكلت تغييراً جذرياً في الفنون، حيث طرحت بديلاً عن الجماليات التقليدية، وتبنت مفهوماً منفتحاً للابتكار والتحرر من المعايير الثابتة.

ففي العمارة، تأثرت المباني بشكل ملحوظ بفكر الفلسفة التفكيكية، حيث بدأ المعماريون في استخدام الأشكال المتناثرة والتلاعب بالنسب والمواد، مما أدى إلى ظهور ذلك الطراز المعماري الجديد الذي يعكس الذاتية والخيال والابتكار. انها العمارة التفكيكية التي تُظهر تشويهاً هادفاً للأشكال التقليدية، حيث يتم كسر الهياكل والأنماط التقليدية لإعادة تكوينها بطرق جديدة.

أما في مجال التصوير التشكيلي، فقد حررت التفكيكية الفنانين من القيود الجمالية التقليدية، وجعلت الجمال شيئاً نسبياً يتغير من عمل لآخر، وذلك من خلال الدمج بين التناقضات والضدين، وأصبح العمل الفني يعكس تفاعلاً معقداً بين الأشكال والمعاني، كما أصبحت أعمال الفنانين تتسم بالتنوع واختلاف الأساليب، مع التركيز على التجريب وتحرير الفنان من القواعد الثابتة والقيود المألوفة.

وقد أثرت هذه الفلسفة بشكل عميق على العديد من الفنانين في عدة مجالات مختلفة، مما جعل فترة التفكيكية إحدى الفترات الأكثر إبداعاً وتغييراً في تاريخ الفن المعاصر.

مشكلة البحث:

يعكس الفن التشكيلي عامة والتصوير خاصة تفاعلًا مستمرًا بين الفكر الفلسفي والأسلوب الفني، حيث يتسنى للفنانين اكتشاف طرق جديدة لتمثيل العالم والمشاعر البشرية ويظهر ذلك في تعددية الأساليب والتجارب الفنية التي يتبناها الفنانون، مما يسهم في تقديم رؤى جديدة تتجاوز حدود التقليد وتنطلق نحو أساليب تجريبية متنوعة.

لقد أصبحت التفكيكية في فنون ما بعد الحداثة مزيجاً من الفلسفة والعلم والفن ووسائل الاعلام الجديدة كما أصبحت تجربة لاستكشاف الحقيقة من خلال الفن حيث ينظر اليها كأفق متحرك وليس موضوعاً ثابتاً وذلك بما تمدنا به من أفكار في تحليل وتفكيك الثوابت وإعادة البناء والتأليف والخيال مما يسمح بالطلاقة التشكيلية وإيجاد مداخل التجريب والتعبير الفني وإضافة حلولا وابعادا تشكيلة وقيم تعبيرية تسهم في تعزيز التجارب الفنية المعاصرة. وهو ما يدعو الى تلك الدراسة التي من خلالها يتم الإجابة عن **التساؤلات الاتية:** -

- هل يمكن الإفادة من فكر الفلسفة التفكيكية لإثراء الجوانب التعبيرية في التصوير المعاصر؟
- هل هناك سمات وخصائص للفلسفة التفكيكية يمكن الإفادة منها كمداخل تعبيرية لإنتاج اعمال تصويرية ذات طابع معاصر.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي الى تحقيق الأهداف الاتية:

- القاء الضوء على ماهية الفلسفة التفكيكية والتعرف على سماتها وخصائصها وعلاقتها بالفن التشكيلي.
- التوصل الى مداخل تعبيرية جديدة تستند الى فكر الفلسفة التفكيكية لإنتاج اعمال تصويرية ابتكارية معاصرة.
- الإفادة من الفلسفة التفكيكية في التوصل الى صياغات تشكيلة وتعبيرية تثرى التصوير المعاصر.
- الخروج بالعمل الفني من الإطار التقليدي والمألوف من خلال الاستناد الى خصائص ومرتكزات فلسفة التفكيك.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي الى:

- الكشف عن تأثير الفلسفة التفكيكية في الفن التشكيلي
- يسهم البحث في طرح منطلقات فكرية ومداخل تجريبية وتعبيرية جديدة تسهم في اثراء التصوير المعاصر.
- طرح رؤية ذاتية جديدة يمكن ان تضيف حلولا وابعاد تعبيرية وتشكيلية للعمل التصويري في ضوء الفلسفة التفكيكية.

فروض البحث:

يسعى البحث الى التحقق من الفرض الآتي:

- يمكن الإفادة من فكر الفلسفة التفكيكية لإثراء الجوانب التعبيرية في التصوير المعاصر.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يتناول البحث الفلسفة التفكيكية كمدخل لإثراء الجوانب التعبيرية في التصوير المعاصر.

الحدود التطبيقية: وتتمثل في التجربة الذاتية للباحثة والتي عُرضت "بمعرض فني خاص " مستخدمة فيها تقنيات الرسم بالخامات اللونية المختلفة (ألوان الأكريليك والاقلام الملونة) على أوراق الكانسون، ووفق المداخل التعبيرية التي تم التوصل اليها من خلال الدراسة النظرية.

مصطلحات البحث:

التفكيكية Deconstruction

التفكيك بالمعنى العام هو: فصل العناصر الأساسية في بناء بعضها مع بعض، بهدف اكتشاف العلاقة بين هذه العناصر، واكتشاف الثغرات الموجودة في البناء، واكتشاف نقاط الضعف والقوه (المسيري ١٩٩٩، ص ٢٥٨).

ويعني التفكيك في معاجم اللغة العربية الانفصال والتشتت والخلاص والتجزئة والضعف والهوان والزوال (معميش٢٠١٧، ص١١٧).

وفي المعجم الفلسفي يعد التفكيك هو انفصال العناصر الذهنية عن بعضها فالعنصر المرتبط بأحد الاشياء مره وبغيره اخرى يميل الى الانفصال عن كل منهما حتى يصبح عنصرا مجردا كما في التجريد فان التجريد ناشئ من تفكك الصور الذهنية المترابطة ويمكن تسميه ذلك بقانون التفكك (صليبا ١٩٩٢).

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج التجريبي من خلال تجربة ذاتية للباحثة في ظل الدراسة النظرية للمحاور التالية:

- دراسة ماهية الفكر الفلسفي للتفكيكية واستخلاص منطلقات ومرتكزات تفكيكية يمكن الاستعانة بها كمداخل تعبيرية غير تقليدية في انتاج اعمال تصويرية معاصرة.

- تتم إجراءات التجربة التطبيقية من خلال الإفادة من هيئات العمارة التفكيكية كأحد الفنون البصرية المستندة على فلسفة التفكيك في تقديم صياغات تشكيلية وتعبيرية برؤية غير تقليدية تثرى التصوير المعاصر.

ولتحقيق اهداف البحث والتحقق من الفرض يتناول البحث عدد من المحاور البحثية وهي كما يلي:

أولا: الفلسفة التفكيكية Deconstruction

" تعد التفكيكية Deconstruction من أبرز وأشهر الفلسفات في حقبه ما بعد الحداثة Postmodernism وهي فلسفه تنكر المركزية وتفكك البنيات الموهومة للفكر وتختلف عن الفلسفات السابقة والتي عبرت عن مركزيات سادت طويلاً، والتي ركزت على المدلول وعلاقته بالدال في انها تبدد اليقين، وتغيب الدلالة الثابتة"(قنصوه ،١٩٩٩، ص ٢٩١).

وقد ظهر اتجاه التفكيكية في البداية كفكر فلسفي لأجل قراءة اللغة وتحليل النصوص النقدية وذلك في اواخر الستينات من القرن العشرين في فرنسا. وقد ساهم الفيلسوف الفرنسي "جاك دريدا "بعد ذلك في تحويله الى نظريه فلسفيه سماها نظريه التفكيك في كتابه "علم الكتابة"، كما كانت بداية انغماس مفهوم فكر التفكيكية لدى جاك دريدا عند نقده الفكر البنيوي لأول مره في محاضره له

بمؤتمر في جامعه هوبنكر حيث تلقى فكر التفكيكية انتقادات كثيره في اول الامر (محمد ٢٠٢١، ص٢٢٧).

ويمكن القول بأن افكار دريدا الفلسفية هي محاولة لهدم الانطولوجيا الغربية في مجملها المبنية على ثنائيات مثل الانسان والطبيعة، الشكل والمضمون، المطلق والنسبي، الثابت والمتحول وهي ثنائيات تستند الى ثابت متجاوز (عطية ٢٠٢٠، ٢٥٠).

"والتفكيك في جوهره هو نهج فلسفي وضع لقراءة النصوص النقدية او تحليلها ثم تحول بعد ذلك الى نظريه فلسفيه تقوم بتحدي المعاني الثابتة والمعارضات الثنائية ويكشف عن التعقيدات والغموض المتأصل الذي يشكل فهمنا للعالم وهذه الفلسفة تنشر افكار " جاك دريدا " الذى يدعوا للتشكيك في استقرار اللغة والهوية والمعرفة وادراك ان المعنى دائما مشروط ومفتوح للتفسير ، كما يعد التفكيك اتجاه او نزعة فكريه ظهرت كرد فعل تجاه ما طرأ على الادب والفن من التمسك بالقواعد والكلاسيكيات وهذا الاتجاه يدعو الى هدم وتحطيم كل القواعد الثابتة التي سبقته ورفض المألوف للوصول الى كل ما هو جديد شكليا وظيفيا وجماليا وينادي بالتحرر من اي قيود ويؤكد على استحاله وجود حقيقه مطلقه او قيمه ثابته"(زكريا ٢٠٢٤، ص٤).

والفلسفة التفكيكية تعمل على كشف جميع المعاني ذات التناقض والتي تزعزع الاستقرار وتبحث في اساس وجوهر الشيء وتقوم بأعاده صياغته بطريقه مبتكره (محمد، ٢٠٢١، ص٢٢٧).

ثانيا مبادئ ونظريات الفلسفة التفكيكية

تتميز الفلسفة التفكيكية بعدد من المبادئ والنظريات الخاصة بها والتي انعكست في الفن التفكيكى وقد يستلهم منها الفنان في تقديمه اعمالا تتجاوز حدود التقليدي والمألوف، ويمكن تصنيفها في الاتي:

- **الاختلاف / الارجاء**

وهو عند التفكيكية بمعنى الهروب من القاعدة الأساسية والمقومات المعروفة والانعزال عن الجماعة والتحرك داخل النفس للوصول الى قواعد وأسس جديدة لم تتأثر بأي شيء قبلها، ويقصد التفكيكين الاختلاف عن القديم والتقليدي والمألوف (زكي ٢٠٢٣، ص٢٤٨).
الاختلاف في أسلوب الفن التفكيكي يعني وجود تناقض وتباين في الأشكال والمعاني وكذلك التفسيرات، بينما يعنى الإرجاء تأجيل المعنى وعدم الاستقرار في فهم وتفسير العمل الفني وهما معاً يؤديان إلى تجاوز الأطر التقليدية، وتقديم فن يفتح المجال للتفسير المتعدد والمستمر.

- **الشك**

نظريه الشك من النظريات الهامة الاخرى للتفكيكية هي تدعو للتشكيك في الموضوعات والافكار الموروثة عن العلامة والنص والسياق والمؤلف والقارئ ودور التاريخ وعمليه التفسير واشكال الكتابة النقدية فهي بذلك تعني في مفهومها الاغفال او التغاضي عن كل ما يعتبر قضية مسلما بها في اللغة وفي تجربه الحياة اليومية على السواء (المصري ٢٠٠٤، ص ١٢٨).

ونظرية الشك في الفن التفكيكي هي في أساسها تعنى دعوة للتساؤل والنقد المستمر للأيديولوجيات والأشكال الفنية والتاريخية المهيمنة. حيث يرفض الفن التفكيكي الثبات ويعزز التعددية في التفسير، مما يفتح المجال أمام التفكيك المستمر للأفكار القديمة والثابتة ويمكن للفنان من خلال ما يقدمه من أعمال أن يدعو للتشكيك في القيم الفنية أو المعايير الجمالية التي كانت تُعد ثابتة، بل ويطرح أسئلة حول معنى الفن وطبيعته.

- **التحطيم**

هاجمت الفلسفة التفكيكية النص الادبي وعملت على تحطيم الاساليب التقليدية في الفن ومن هنا انتشرت التفكيكية في الفن العمارة بالتحديد (ناجي ٢٠٠٩، ص٤٤).

ونظرية التحطيم في الفن التفكيكي هي محاولة لتجاوز الهياكل التقليدية للأفكار والفنون والمفاهيم. بدلاً من تقديم شيء ثابت أو متعارف عليه، ويسعى الفن التفكيكي إلى تحطيم القواعد والتصورات الثابتة، مثل الجماليات التقليدية، المعاني الثابتة، الهويات والزمن. من خلال هذا التحطيم يدعو ذلك الأسلوب التفكيكي لفن يتسم بالتعددية والتنوع المستمر.

- **التحليل**

يمكن ان يتم التفكيك داخل إطار فلسفي انساني بهدف زيادة الإدراك للواقع حيث يكون التفكيك هنا بمثابة اداه تحليليه لا تحمل اي مضمون أيديولوجي، بينما يمكن ان يتم التفكيك في إطار نموذج طبيعة المادة حيث يرد كل شيء الى ما هو دونه حتى تصل الى الاساس المادي (المسيري ١٩٩٩، ص ٢٥٨).

ونظرية التحليل في فلسفة الفن التفكيكي تركز على فحص ودراسة كيفية تكوين المعاني والهويات، والأيديولوجيات، وكذلك الأنظمة الثقافية والسياسية. والتحليل لا يتوقف فقط عند تفسير العمل الفني، بل يتعداه إلى تفكيك المعتقدات الثابتة حول الفن والعالم والمجتمع. ويعيد الفن التفكيكي التفكير في كل ما قد اعتدنا عليه من خلال تحليله العميق للرموز واللغة والهويات والأنماط الثقافية، بل ويخلق مساحة للاحتجاج ضد الأنظمة التقليدية التي تفرض الثبات والتفسير الواحد.

- **التناقض**

تسعى الاعمال الفنية التفكيكية الى كشف جميع التناقضات والتباينات وتمثيلها واحضارها الى الواقع وتحويله الى حقيقة مؤكده وهي محاولات لكشف شخصيه كل حيز واظهار التضارب والتوافق في العلاقة بينهم.

ويمكن أن يلعب الفنان على فكرة التناقض والتباين بين الألوان، الأشكال، أو الموضوعات. كما قد يجمع في عمله بين عناصر متضادة من الثقافات أو الأساليب الفنية ليخلق تأثيرًا بصرياً مفاجئًا أو مثيرًا للتفكير.

- **التشتيت / الانتشار**

تقدم الفلسفة التفكيكية عالم فوضوي لا يعترف بالقوانين والضوابط والتعليمات الواضحة ويدعو لتفسير دلاله الظواهر بلا قيود وبصوره اشد عمقا وأكثر فوضوية، ويقلل هذا

المعتقد من شان المعتقدات التقليدية والحقيقة والمعنى والوعي والتفسير مما يترتب عليه ان يتحول كل شيء بالتحليل الى التشتيت واظهار التضارب والتوافق في العلاقة بينهم.

ونظرية التشتيت والانتشار في الفن التفكيكي يعكسان مفهوم التفكيك ذاته، حيث يتم العمل على تحطيم الفهم التقليدي للمحتوى البصري وإعادة بنائه بطرق مفتوحة ومتعددة. فمن خلال التشتيت، يسعى الفنان إلى تحطيم التوقعات المألوفة وتشويش الأنماط البصرية المعتادة، بينما يعكس الانتشار فكرة التعددية والتوسع في المعاني. هذه الأدوات تجعل من العمل الفني مسرحًا مفتوحًا للتفسير والبحث المستمر.

- **اللامركزية**

يذكر بودريلارد Beaudrillardعن ملامح ما بعد الحداثة بأنها حالة من فقدان المركزية والتشعب(Beaudrillard 1988) وتعنى فقدان المركزية انه لا يوجد كيان كلى ثابت، ونفى وجود بناء مركزي قيمي شامل فكل بناء ثابت لابد ان يتعرض للتفكيك باعتبار التفكيكية اهم ملمح من ملامح فلسفة ما بعد الحداثة (مصطفي وآخرون ٢٠١١، ص.٢).
ويمكن القول إن اللامركزية في الفن التفكيكي تعكس فكرة التفكيك للهياكل والأطر التقليدية في الفنون، مما يتيح تفسيرات متعددة ويشجع على الفهم المتعدد والمتنوع للفن.

- **التفتيت / التشظي**

أصبح الانسان مجرد حصيلة لقوى ثقافية متعارضة لا يربط بنها رابط في إطار الفكر التفكيكى ويذكر أصحاب هذا المذهب غائية الوجود والمعاني الكلية، وان الحقيقة الوحيدة هي التجزيء والتفتت، لان أي بناء كلى يتشكل من مجموعة متنافرة من الأشياء، اما العقل فيحاول ان يفرض عليها شكلا فوقيا زائفا حيث يجمع بينها بطريقة تعسفية (البغدادي٢٠٠٨، ص٢).
والتفتيت أو التشظي في الفن التفكيكي هو مفهوم أساسي يرتبط بخصائص الاتجاه التفكيكى، الذي يهدف إلى تقويض الهياكل التقليدية والأفكار الثابتة عن الفن والمعنى. والتفكيك هنا لا يعني فقط تدمير الأشكال والرموز، بل أيضًا تحليلها وتفكيك المفاهيم التي كانت تُعد ثابتة ومستقرة.

ثالثاً: التفكيكية في الفن والعمارة

الغت فلسفه ما بعد الحداثة الحدود بين اشكال المعرفة المختلفة .فقامت برفض التصور التقليدي للمعرفة مما انعكس على التفكيكية فهي مشتقه من فكر وفلسفه فنون ما بعد الحداثة التي تميزت بالتناقض والغموض والتباس المعنى وتضاد العناصر وتنافرها ، حيث سمحت فنون ما بعد الحداثة بقبول جميع المتناقضات والمتعارضات الشكلية التي استند اليها الفنان فيما بعد لتقديم الغير متوقع للمشاهد ، والقضاء على فكره الانسجام التقليدية من خلال الدمج بين اساليب وخامات ووسائط مختلفة والجمع بين الأشياء المتباينة، واصبحت هذه السمات هي التي تميز العمل الفني الخاص بفنون ما الحداثة فقامت التفكيكية بأخذ طابعها الخاص على نفس النهج واكملت من خصائصها في انكار المركزية وفك البنيان للشكل لتصبح لها سماتها المتفردة

وقد استطاعت التفكيكية ان تبرز كاتجاه فني يعمل عن طريق الدخول في متاهات العمل الفني وينتقل فيه الفنان من شكل الى شكل ومن فكره الى اخرى في تكرار مستمر لإبراز مناطق الغموض وتفكيك الثوابت حيث يقوم بقلب العمل الفني في محاوله لإثبات ان ما يعتبره البعض هامشيا ربما يكون مركزيا عند النظر اليه بصوره مختلفة حيث تبحث القراءة التفكيكية عن اللبنة غير المستقرة وتحركها حيث حتى ينهار البنيان من اساسه ويعاد تركيبه وفي كل عمليه هدم واعاده بناء تغيير حركه النصب وتكتسب العناصر اهميه جديده (عبد السميع ٢٠٠٦، ص ١٧)

أصبح الدور الاهم للتنوع والاختلاف والتشظي والتفتت وتحولت الوحدة العضوية للعمل الفني الى تقاطعات والى اشياء متقاربه وضعت متجاورة لتدفع المشاهد الى اتخاذ موقف نقدي عن العالم الذي لم يعد يمثل كليه عضويه وهكذا حل (التفتيت) محل (الفردية) وشاع الاسلوب القائم على التعارض وخضع الفني لمنطق (التركيب) او (التوليف) بحيث تتفتت وتتقطع عناصر العمل ومن ثم يعاد توليفه وبذلك يصبح قابلاً للاختلافات الممكنة (عطية ٢٠٠٢، ص ٣٤).

كان للحركتين الفنيتين الحديثتين المينماليزم والتكعيبية تأثير على التفكيكية، فالتكعيبية بنهجها التحليلي اثرت بشكل ملحوظ على التفكيكية من خلال تحليل الاشكال والمحتوى وعرضهما من منظورات مختلفة في نفس الوقت تشترك التفكيكية ايضا مع الحداثة في الانفصال عن المراجع الثقافية بجانب ميولها نحو التشوه والتفكيك.

كما وتعتبر العمارة التفكيكية من اهم تطورات عمارة ما بعد الحداثة وهذا التوجه يشير بإيجاز الى ان التفكير العقلاني يتكامل بالتعارض بين نقضين فهي على سبيل المثال تعمل بالتشكيك في جديه المعنى الظاهري والشكل ،والتمييز الظاهري بينهما ،ويعنى ذلك الاتجاه الفكري المعماري المعاصر بتفكيك الكتلة المعمارية الى مجموعه من الوحدات المتشابهة وغير المتطابقة (جريشه ٢٠١١ ، ص٧٤) ، ثم اعاده ترتيبها وتجميعها بشكل مختلف ومغاير لكل ما هو تقليدي ومعتاد ، واهم ما يمز هذا الاتجاه الفكري المعماري هو تحطيم الفروق ما بين الرسم والنحت ،واعاده خلطهما وصهرهما معا في رؤية معمارية جديده ومعاصره .

ومن سمات هذه العمارة انها عمارة فنية غير تقليدية تعكس أفكار المصمم فقط، غير متزنة حيث تنقل ثقل المبنى من داخل المبنى الى خارجه وبالتالي يتم تحريره من الجاذبية الأرضية، كما تعتمد كلية على ابراز الاختلافات والمتناقضات فالمبنى ليس له تشكيل ثابت فيجمع بين المتناقضات مثل خفة الوزن وثقله والتعبير عن الماضي والحاضر، والحياة والموت، والاغتراب والعودة وغيرها من المتناقضات كما تعبر عن التعقيد وعدم التجانس والاختلاف الذي ساد العالم وبذلك توفر مدخلاً تخاطبياً جيداً منوعاً يلائم ذلك الاختلاف.

وهذا التوجه المعماري ينقسم بصورة عامة الى ثلاثة أنماط وفقاً لتصنيف جنكيز Jencks لعمارة التفكيك:-

١- **الانفصالية أو الانقطاعية** Discontinuity, Defragmentation

وتسمى أيضا عمارة **الاشكال التصادمية والمائلة**، ويعد فرانك جيري Frank Jehry رائد هذا الاتجاه وتتلخص رؤيته المعمارية في هذا الاتجاه نحو تفكيك الكل الى أجزاء، ثم إعادة التركيب

بأسلوب فني غير تقليدي، يُشعر المشاهد بعدم ترابط أجزاء الشكل المعماري، كما استهدف بذلك عملية تحطيم الصورة الذهنية التقليدية المتماسكة للأشكال المعمارية لدى المشاهد لتحل محلها صورة يغلب عليها التفكيك واللا ترابط (يوسف ٢٠٠١).

فرانك جيري٢٠٠٤، معمل استاتا للحاسوب والعلوم الفلكية، ولاية ماساتشوستس الامريكية

فرانك جيري. متحف وايزمان للفنون، ١٩٩٣، جامعة مينيسوتا، مينابولس، مينيسوتا

ب- عمارة الاشكال المتكسرة Broken shapes

ويعد دانيال ليبسكند Daniel Libeskind رائد هذا الاتجاه وتعتمد رؤيته المعمارية على استخدام الاشكال المتكسرة في تنفيذ المبنى والتي لا تربطها أي محددات او زوايا فتمثل تفكيكا للخطوط والمحاور مما يعبر عن ديناميكية الحركة وديمومة الوجود (Sokol.٢٠٠٣/٩)

دانيال ليبسكند، مركز الوسائط الإبداعية، هونج كونج، الصين ٢٠١١

دانييل ليبسكيند، النسر في الرحلة، تيرانا، ألبانيا،٢٠١٤

ج- عمارة القطاعات السنيمائية Film sectors

شبه تشارلز جنكز Charles Jencks عمارة التفكيك بأنها صورة من صور التقطيع السنيمائي الذي تسجله كاميرات السنيما حيث الصور فيها تكون متتابعة متشابهة وليست متطابقة، ولكن تكون في النهاية الكل أو المجموع أو بالمفهوم السنيمائي تمثل المشهد الذي يكون في النهاية الفيلم بأكمله (جريشة ٢٠١١، ص٧٤).

رابعاً: التجربة التطبيقية للبحث

من خلال عرض الإطار المعرفي النظري للبحث استخلصت الباحثة عدة منطلقات ومرتكزات تفكيكية أمكن الاستعانة بها كمداخل غير تقليدية في انتاج اعمال تصويرية معاصرة من خلال دورها في تجاوز الأنماط التقليدية والتعبير عن الواقع بطرق جديدة مما يؤثر في شكل الإنتاج الفني حيث اعتمدت التجربة الذاتية للباحثة والتي تم عرضت (بمعرض شخصي) على تلك المرتكزات مجتمعة ومنفردة وهي كالاتي:

١. **تفكيك الأشكال التقليدية** :من خلال عملية تحطيم للأشكال التقليدية والتصورات، ويتم ذلك تجزئة الأشكال إلى أجزاء صغيرة وغير متجانسة ثم تقديم تلك الأجزاء بشكل مستقل في العمل الفني، مما يتجاوز التمثيل التقليدي ويخلق رؤية جديدة.

٢. **التعددية والتجريد** :من خلال استخدام أساليب تجريدية تظهر التعددية وعدم الانسجام. وعدم الاقتصار على تمثيل شكل واحد أو منظور واحد، بل يمكن تقديم عدة زوايا رؤية مختلفة في نفس الوقت.

٣. **استخدام الهيئات الهندسية** :ويقصد استخدام بعض الأشكال الهندسية مثل المكعبات والمستطيلات وتظهر هذه الأشكال بشكل متداخل أو متكسر، مما يساعد في إنشاء تركيب بصري جديد ومثير.

٤. **التحولات في الأبعاد** :حيث يتم إظهار الاشكال بشكل ديناميكي متكسر وغير مستقر، فقد تتداخل الأبعاد الثلاثية مع الثنائية، مما يعكس تشويه الأبعاد ويخلق تأثيرًا بصريًا متناقضاً ومعقدًا يتطلب التأويل والتفسير

٥. **العمل مع الزمان والمكان** :حيث يتم التعامل مع الزمان والمكان كعنصرين متغيرين فيمكن أن تُظهر نفس الصورة لحظات زمنية مختلفة أو زوايا رؤية متعددة، مما يعكس حالة من ديناميكية الحركة والتحول.

٦. **التركيز على الفكرة بدلاً من الشكل** :حيث ُيعتبر المعنى أو الفكرة هي الأكثر أهمية من الشكل التقليدي للعناصر الفنية. فيمكن أن تكون العناصر الفنية مفككة أو غير مكتملة، لكن تظل الرسالة المراد إيصالها في مقدمة الاهتمام.

٧. **التأثيرات المتعددة** :حيث الإفادة والدمج بين مجموعة متنوعة من الأساليب الفنية الأخرى مثل التكعيبية، والتجريدية، التعبيرية مما يسهم في خلق لغة فنية متعددة الأبعاد.

وقد أمكن الجمع بين تلك المرتكزات واستخلاص وتحديد أربعة مداخل أساسية للتعامل معها وفق اختيار إحدى موضوعات التعبير الفني ويتمثل في معالجة تشكيلية للأشكال المعمارية كأحد مفردات اللغة التشكيلية في بناء التكوين البصري وذلك في ضوء مداخل مستلهمة من الفلسفة التفكيكية حيث عبرت الباحثة من خلال رؤيتها الذاتية واسلوبها الخاص عن ذلك واستناداً على تلك المداخل في عدد من الاعمال التصويرية المنفذة بالخامات اللونية المختلفة على مسطحات ورقيه وجاء هذا

الاسلوب نتاج التأثر بخصائص الفلسفة التفكيكية وبأعمال عدد من المصورين والمهندسين المعماريين التفكيكيين معاً الذين عمدوا الى تحطيم الأشكال التقليدية وإعادة تركيب العناصر بطريقة جديدة وغير مألوفة . وتتمثل **المداخل التجريبية لتجربة البحث** والتي حددتها الباحثة في الاتي:

المدخل الأول: التفكيك وإعادة البناء Deconstruction and Reconstruction

ويشمل التفكيك وإعادة البناء على عدة عمليات تشتمل على سمات وخصائص التفكيكية منها (التحطيم والتعقيد والتحليل والتفتيت....) حيث يتم التحطيم للأشكال غير التقليدية المعروفة وتجزئتها وتفتيتها الى أجزاء لإظهار بعض التفاصيل المخفية أو اظهار أوجه غير مألوفة ففي شكل (١) يظهر تحطيم للأشكال التقليدية وتحطيم للهياكل البصرية المتعارف عليها مع خلق التعقيد في الخطوط وعمل انشطارات وتضاربات وعمل ابعاد جديدة في الشكل والفراغ مما أنتج اشكالاً معقدة وديناميكية في الحركة بدت ايضاً من خلال الألوان القوية والمتباينة وعدم وجود مركزية في العمل مما يخلق جواً من الصراع وتعددية المعاني والتفاسير.

وتعتمد عمليات التفكيك وإعادة البناء ايضاً على التجزئة والتفتيت والتحليل والتعبير عن شيء غير مدرك بالحس وغير مستقر وبدون شكل أو هيئة ويشبه عمارة الاشكال التصادمية والمائلة في اتجاه العمارة التفكيكية كما في شكل (٢)، حيث يتم فحص الأجزاء المختلفة للعنصر الفني وذلك بعد تكسير الاشكال الى أجزاء صغيرة غير متجانسة ثم تحليل الابعاد والطبقات المتعددة وتجميع الأجزاء معا مما يدعو للنظر في تفاصيل الصورة بعمق وفهم كيفية تركيب الأجزاء غير المتجانسة حيث قد تتداخل الأبعاد الثلاثية مع الثنائية وتظهر الأجسام بشكل غير مستقر أو متكسر مما يعكس تشويه الأبعاد ، ولا يمكن تحديد مركز بؤري واحد للعمل بل ينتقل التركيز من جزء الى جزء مما يخلق تأثيرًا بصريًا معقدًا ويثير حالة من الاضطراب للوصول الى وحدة في عالم متعدد المعاني .

شكل (١)

شكل (٢)

المدخل الثاني: التشتت المكاني واللامركزية Spatial dispersion and decentralization

يشير التشتت المكاني Spatial Dispersion في العمل الى تفكيك البنية التقليدية أو الهيكلية في العمل الفني كما يعكس التشتيت فكرة توزيع العناصر والتفاصيل في مختلف الأمكنة والأزمنة وفي نقاط متباعدة مما يخلق تأثيرًا بصريًا من التفكك بين الزمان والمكان كما في شكل (٣) حيث لا توجد نقطة مركزية توجه المشاهد للعمل نتيجة توزيع الاشكال والعناصر المختلفة والألوان في مساحة العمل بنفس القدر من الأهمية ، كما ان تجزئة الاشكال والمساحات وتفتيتها مع تعدد مستويات الرؤية يعكس حالة من الانقسام والتدمير المتعمد وهو ما يخلق شعوراً بديناميكية الحركة والتشتيت ويدعو للتفاعل المستمر مع الأجزاء المتناثرة وهو ما يخلق شعوراً بعدم الاستقرار أو التوتر البصرى.

بينما تشير اللامركزية Decentralization في العمل الفني الى رفض وجود مركزية واحدة في العمل الفني بمعنى غياب مركز ثابت يرتكز عليه كل شيء في العمل الفني ويتم من خلاله توزيع العناصر أو مفردات العمل كما في شكل (٤) حيث تعمد اللامركزية لإبراز تفاعل العناصر جميعها مع بعض دون منح الأولوية لجزء دون الاخر، فنجد الاشكال والألوان موزعة بأسلوب يمنع هيمنة أي عنصر على باقي التكوين مما يخلق مجالاً حراً للتفاعل بين الأجزاء. ويبدو ان الجمع بين التشتت المكاني واللامركزية في العمل الفني التفكيكى يدعو الى التشتت البصري والتوتر والاختلاف والحركة المستمرة والتفاعل الحر.

وفى هذا السياق يخلق التشتت المكاني واللا مركزية في العمل الفني التفكيكى أدوات تتحدى المألوف وتعكس أعمالاً مرنة تتيح للمشاهد استكشاف معاني جديدة بناء على تفاعله مع العناصر المتناثرة وغير المركزية.

شكل (٣)

شكل (٤)

المدخل الثالث: التعددية والتجريد Pluralism and abstraction

يعد كلا من التعددية والتجريد مفهومان اساسيان يشكلان جوهر الاتجاه التفكيكى في الفن فمن خلالهما يمكن تحدى المفاهيم التقليدية بالإضافة الى التعبير عن الأفكار بطريقة غير مألوفة، فمن خلالهما يتم إزالة التمثيل الواقعي والانتقال الى الابعاد المجردة والمتعددة. ويمثل شكل (٥) التعددية في العمل الفني التفكيكى وذلك من خلال ادخال مجموعة من العناصر والرؤى المتنوعة التي تُظهر تعدد الأبعاد والمستويات ودمج المشاهد التي تعرض في آن واحد برغم ان كل جزء في العمل يحمل زاوية رؤية مختلفة. وتضيف التعددية الى العمل الفني عمقاً وتشويشاً في الفهم يدفع المشاهد الى التفكير والتحاور البصري نتيجة تعددية المعنى وراء العمل، فنجد عرض الاشكال من زوايا متعددة في نفس العمل مع اظهار التباينات اللونية القوية المؤثرة في المشهد كله يعكس فهماً أكثر تعقيداً للواقع. ويشبه هذا العمل عمارة القطاعات السنيمائية في العمارة التفكيكية حيث أجزاء الصور فيها تكون متتابعة متشابهة وليست متطابقة، ولكن في النهاية تمثل الكل وبالمفهوم السنيمائي تمثل المشهد الذي يكون في النهاية الفيلم بأكمله

وتعمل التعددية والتجريد بشكل متكامل لخلق تجربة فنية معقدة حيث تسمح التعددية بتوافر الرؤى المتعددة داخل العمل الفني مما يعنى عدم وقوف العمل على تفسير واحد بينما يتمكن التجريد من تحرير الرؤى من القيود الشكلية التقليدية المعروفة ويحولها الى عناصر مجردة تحمل معاني متعددة. ففي شكل (٦) تم تقطيع الأشكال وتفكيكها الى أجزاء صغيرة والتأكيد عليها من خلال توزيع المجموعات اللونية بتباينها القوية التي تتخطى فكرة المركزية في العمل التفكيكى مما يعكس تداخل الأشكال والألوان بشكل يفقد التمييز بين الأشكال المألوفة حيث تختفي الأشكال الواقعية وتترك التفاعل لصالح الألوان والخطوط والهياكل المجردة التي لا تمثل الا تكوينات بصرية. في هذا السياق يشجع التجريد على تفاعل المشاهد مع العمل دون الاعتماد على صور نمطية، بل الدعوة الى التفاعل مع الألوان والأشكال ككائنات بصرية في ذاتها.

شكل (٥)

شكل (٦)

المدخل الرابع: الزمن والمكان المتعدد Multiple time and space

غالباً ما يدمج الزمن والمكان المتعدد كعنصرين غير ثابتين معاً في الفن التفكيكى مما يعكس فكرة التغيير المستمر والتنوع في التجارب الإنسانية، فتعددية الزمن يمكن ان تظهر فنيا من خلال تسجيل لحظات زمنية مختلفة في العمل الفني بنفس الفضاء أو داخل الإطار كما في شكل (٧) وقد تم التعبير عن ذلك لونياً باستخدام التضاد اللوني بين الالوان الساخنة وقد تم توزيعها يميناً في مساحة تقدر بثلث المبنى ، والألوان الباردة وقد تم توزيعها يساراً في مساحة تقدر بثلثي المبنى ، حيث يمثل هذا التضاد اللوني تسجيلاً غير منطقيا لالتقاء لحظات زمنية مختلفة متناقضة كالليل والنهار مما يخلق حالة من التوتر والتناقض بين الابعاد الزمانية في المكان الواحد . ان وجود عدة أزمنة تعرض في آن واحد وفى تنسيق متداخل يعكس فكرة عدم ثبوت الزمن وتنوعه ويدعو للتفكير في المفهوم التقليدي للزمن.

من جهة أخرى فإن المكان المتعدد قد يتعدى تقليدية فهم المكان الواحد ذو المساحة الثابتة، وتلك التعددية في المكان أحيانا يتم تمثيلها كطبقات او أجزاء من أماكن أو مواقع متناقضة تتداخل وتتعايش معا في حيز واحد كما نراه في شكل (٨) والذى يبدو في انقسام المكان المراد تمثيله الى نصفين بطول اللوحة يمثلان مشهدين من مكانين مختلفين ولكن تم الجمع بينهما في حيز واحد مع التأكيد على التداخل والتعايش بينهما كما لو كانوا يمثلان بنية واحدة للشكل جاءت نتيجة تتابع الحس والتقنية التي أظهرت العمل في نسيج واحد وهو ما يحقق فكرة تجميع اللقطات في السنيما للحصول على مشهد واحد.

يؤكد أسلوب تفكيك الزمن والمكان المتعدد على فكرة الماورائية التي توحي بإيحاءات تترك للرائي استشفاف ما ورائها، فالمنازل القديمة توحي بما ورائها من غموض، والسكون الذي يختفي ورائه ضجيج الحياة، إنه لا يكشف للرائي كل الأفكار، ولكنه يترك له تخمين ما يجري من احداث وراء تلك النوافذ والجدران المتهالكة مما يعطي نوع من الغموض المثير للخيال وهو ما يذكرنا بالمشاهد السينمائية.

شكل (٧)

شكل (٨)

من خلال تجربة البحث، عمدت الباحثة الى التحوير في الرؤية لما يخدم العملية الإبداعية لتطفي اسلوبها الخاص على الاشكال وفق الفلسفة التفكيكية، حيث اعتمدت تحطيم الشكل الخارجي للصورة المرئية للأشكال لتجعل منها شكلا فنيا من خلال اسلوب تفكيكي ديناميكي يحول الكتل والمساحات الهندسية الى سطوح متكسرة واشكال متعددة ومتداخله كما انطلقت الاشكال في الجمع بين الزوايا المكانية المختلفة للرؤية فنجد تسطيح المجسم وتجسيم المسطح مما بخلق بديل فني جديد في عمليات التحريف في الرؤية قائم على عمليات التفكيك

لقد امتزجت الاشكال المعمارية مع المكان والزمان والضوء واللون وتباياناته المختلفة في التكوين فأصبحت معبرة عن الطاقة الداخلية للأشكال ومن هنا أصبح الشكل يظهر بعض جوانبه في وقت واحد على السطح التصويري مما يعكس مفهوم التشتيت والتعددية ويخلق تجربة بصرية معقدة ومتعددة الابعاد.

كما سارت على قواعد هندسه المنظور في اللوحة من ناحية وتخلت عنها في ناحية أخرى وذلك رغبة في عدم إظهار العناصر المرئية وتناولها بصورة منطقية من الناحية البصرية وإنما ذهبت لتوظيف الخطوط والمسطحات المستوية الى التعبير عن الحركة والديناميكية مما ادى الى تقليل الاحساس بالكتلة المعمارية وتداخلها مع الفراغ مما اسهم في التداخل بين الشكل والأرضية و المكان والزمان وكثير من التفاصيل التي تخدم العمل الفني ومن ثم تقديمها وفق رؤية شمولية لإيضاح البعد التعبيري فيها من خلال دمج اسلوب التفكيك الذى يعمل بالتشكيك في جدية المعنى الظاهري والشكل والتمييز الظاهري بينهما، ويسعى الى هدم مبادئ وطرق في النظم والتشكيلات المتعارف عليها ، وخلق التعقيد والتناقض والاخذ بمبدأ التشتيت والتفتيت واللا مركزية الظاهرة في جميع الاعمال وتؤكد على ان ثمة رؤية لا تنطلق من مركز بصري واحد وانما من مراكز بصريه عديده فتبقى اللوحة نافذه مفتوحة في عدة اتجاهات وليس على اتجاه واحد مما يجعل هناك ارجاء للنهايات ويظل العمل مفتوحاً على التأويلات المختلفة ويدعو لرؤية جديدة تتجاوز حدود المألوف وهو ما يعزز القيمة التعبيرية في التصوير المعاصر.

نتائج البحث:

من خلال الإطار المعرفي النظري وعرض التجربة العملية توصلت الباحثة الى عدة نتائج تمثلت في الاتي:

- التفكيكية حركة فلسفية اثرت في العديد من المجالات وخاصة الفن التشكيلي حيث هدفت لكسر القواعد التقليدية للتكوين للكشف عن علاقات جديدة بين الشكل والمضمون بطريقة ديناميكية غير مألوفة وإعادة التفكير في مفاهيم الفن وهو ما تسعى اليه ايضا الفنون المعاصرة.
- يمكن للفنان تفكيك الواقع وتحليله وإعادة تشكيله من خلال تمثيل المتناقضات، وتقديم التعددية والاختلاف على انهما جزءان اساسيان من الواقع المعقد وهو ما تدعو اليه الفلسفة التفكيكية ويتناسب مع الفكر المعاصر.

- السعي الى اللامركزية المتعمدة في العمل الفني تهدف لتحطيم المفاهيم التقليدية في التركيز البصري والتفاعل الحر مع كل جزء في العمل الفني مما يخلق تأثيرات بصرية وجمالية تثير التفكير والتفاعل.
- تغير الفن وفقاً لمفاهيم الفلسفة التفكيكية فأصبح العمل الفني نصاً مفتوحاً يخضع لتعددية المعاني والتفسيرات وليس معنى واضح ومحدد وهو ما يساعد في اثراء العمل الفني والخروج به من النمطية.
- يمكن استخدام الأساليب التفكيكية كأداة للتعبير الفني بطرق غير مألوفة من خلال تفكيك الزمان والمكان واللامركزية والتناقضات البصرية مما يخلق تجربة بصرية متعددة الابعاد

التوصيات:

- الاهتمام بدراسة التصوير المعاصر من خلال فلسفات ما بعد الحداثة مما يتيح لدارسي الفن فتح آفاق جديدة في فهم وممارسة الفن.
- توجيه دارسي الفن لتفكيك وتحليل الثوابت وإعادة تركيبها بأسلوب مبتكر من خلال دراسة كيفية استخدام الفنانين لتقنيات التفكيك البصري في التصوير المعاصر.
- وضع مقرر أكاديمي يهدف لاستخدام التقنيات التفكيكية المتقدمة كأداة إبداعية في انتاج الفن المعاصر.

المراجع:

المراجع العربية:

١. أحمد، غادة مصطفى وآخرون (٢٠١١): "تطور الفكر التربوي للفنون"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢. البغدادي، خالد محمد (٢٠٠٨): "اتجاهات النقد في فنون ما بعد الحداثة"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٣. المسيري، عبد الوهاب (١٩٩٩): "اليهود واليهودية والصهيونية"، القاهرة.

٤. المصري، أمنية محمد (٢٠٠٤): "جمالية الرمز في فنون الحداثة وما بعد الحداثة"، رسالة ماجستير، التربية الفنية، جامعة حلوان.

٥. جريشة، هشام (٢٠١١): "النسبية والتفكيكية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٦. زكريا، رضوى إبراهيم (٢٠٢٤): "اللوحة النسيجية بين الفلسفة التفكيكية ومقومات التشكيل"، بحث منشور، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، مجلد ١٠، عدد ٥٣.

٧. زكي، وليد أحمد (٢٠٢٣): "التفكيكية كمنطلق فكري والإفادة منها في مجال الرسم"، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد ٧، العدد ٨.

٨. صلاح قنصوه (١٩٩٩): "الفلسفة الراهنة والعولمة"، مجلة الفلسفة والعصر، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

٩. صليبه، جميل (١٩٩٢): "المعجم الفلسفي"، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

١٠. عبد السميع، هالة أحمد (٢٠٠٦): "المذهب التفكيكي في نقد الفن التشكيلي المعاصر في مصر"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١١. عطية، محسن (٢٠٠٢): "نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة"، دار المعارف، الإسكندرية.

١٢. محمد، بسنت سمير (٢٠٢١): "*الحركة التفكيكية كمنطلق فكري والإفادة منها في استحداث مشغولات خشبية*"، بحث منشور، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، مجلد ٢٢، عدد ١.

١٣. معميش، عز الدين (٢٠١٧): "*مدرسة التفكيك*"، مجلة علم الاستغراب، مركز نماء للبحوث والدراسات، العدد ١.

١٤. ناجي، أماني (٢٠٠٩): "*التفكيكية والإفادة منها في استحداث مشغولات معدنية وظيفية*"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.

١٥. يوسف، علي خالد (٢٠٠١): "*العمارة المعاصرة والمردود الفكري والتطبيقي على العمارة المصرية المعاصرة*"، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة أسيوط.

المراجع الأجنبية:

١٦- J. Beaudrillard (1988): La modernite, Encyclopedia Universal, Paris, volume 11
17-David Sokol, Nick Mafi, and Katherine McLaughlin: 33 Spectacular Buildings Designed by Frank Gehry, September 25, 2023
https://www.architecturaldigest.com/gallery/best-of-frank-gehry-slideshow